

تفسير السعدي

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِيضَاعٍ مُّزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ^ص إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ

ودل هذا على أنه بحسب إيمان العبد يكون رجاءه لرحمة الله وروحه، فذهبوا { فَلَمَّا

دَخَلُوا عَلَيْهِ } أي: على يوسف { قَالُوا } متضرعين إليه: { يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ

وَجِئْنَا بِيضَاعٍ مُّزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا } أي: قد اضطررنا نحن وأهلنا {

وَجِئْنَا بِيضَاعٍ مُّزْجَاةٍ } أي: مدفوعة مرغوب عنها لقلتها، وعدم وقوعها الموقع، { فَأَوْفِ

لَنَا الْكَيْلَ } أي: مع عدم وفاء العرض، وتصدق علينا بالزيادة عن الواجب. { إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي

الْمُتَصَدِّقِينَ } بثواب الدنيا والآخرة. فلما انتهى الأمر، وبلغ أشده، رقَّ لهم يوسف رقة

شديدة، وعرفَّ فهم بنفسه، وعاتبهم.